

بحار الأنوار

[328] 10 - قب: ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا

طيبات ما أحل الله (1) " الآية نزلت في علي وأبي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم، إنهم اتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا يقربوا النساء والطيب، ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا، ويسبحوا في الأرض، وهم بعضهم أن يجب مذاكيره، فخطب النبي صلى الله عليه وآله وقال: ما بال أقوام حرّموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا؟ أما إنني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع، وإن سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد إلى آخر الخبر. أبو عبد الله عليه السلام نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون، فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء الله، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينجس أبدا. دخل ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك، وهو يخصف نعلا، قال: أما والله إن لي لهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حدا أو أدفع باطلا. وكتب عليه السلام إلى ابن عباس: أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حق. وقال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أباي تعرضت أم إلي تشوقت؟ لاحان حينك، هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك. وله عليه السلام: طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها * إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها جمل: أنساب الاشراف: إن أمير المؤمنين عليه السلام مر على قذر بمزيلة وقال: هذا ما بخل به الباخلون، ويروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحة،

(1) سورة المائدة: 87.